



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

كلمة

معالي السيد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية
بمناسبة افتتاح أشغال الملتقى الدولي حول
"دعم المؤسسات الناشئة في مجال المرفق العمومي"
16 نوفمبر 2019

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين
السيدات و السادة زملائي الوزراء،
السيدات و السادة الولاية والولاية المنتدبون؛
السيدات والسادة إدارات الدولة وممثلو الأجهزة الأمنية،
السيدات والسادة المنتخبون؛
أبنائي وبناتي أصحاب المؤسسات الناشئة وحاملي الأفكار؛
السيدات والسادة ممثلي حاضنات المؤسسات،
السيدات والسادة الأساتذة والخبراء وممثلو جاليتنا الوطنية بالخارج،
السيدات والسادة ممثلو المؤسسات الاقتصادية،
السيدات والسادة ممثلو المجتمع المدني؛
أسرة الإعلام؛
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

إنه لمن دواعي السرور أن أشارككم اليوم فعاليات هذه الندوة الدولية الموسومة
بـ "دعم المؤسسات الناشئة في مجالات المرفق العمومي"، والتي تعد ساحة وفضاء
جامعا لكافة الفاعلين والمتدخلين في هذا المجال من إدارات مركزية ومحلية وخبراء

أجانب و جزائريين وجامعيين وأصحاب مشاريع مبتكرة ومؤسسات ناشئة وشركات اقتصادية وطنية ومتعدد الجنسيات ووكالات متخصصة بالإضافة إلى السيدات والسادة الولاية والمنتخبون والإطارات المحليين لـ 48 ولاية مرفوقين بأزيد من يتابعون هذه الندوة عبر تقنية التحاضر عن بعد.

يأتي هذا اللقاء، المنعقد تحت الرعاية السامية لمعالي السيد الوزير الأول، تنفيذا ومواكبة للقرارات الهامة التي اتخذتها الحكومة اتجاه المؤسسات الناشئة والتي تمحورت أساسا لا حصرا في أربع نقاط أساسية :

أولا : خلق ثلاث مناطق تكنولوجية تكون قاعدة للمؤسسات الناشئة والهيكل المرافقة، تكفل لها الاستفادة من العقار المحتضن لنشاطها ومن المناخ الاقتصادي والمؤسساتي الملائم لتطورها وتوسعها، حيث ينتظر من هذه المناطق أن تبرز كفضاء للابتكار وكنظام متكامل للبحث التكنولوجي والتنافسية الصناعية المبنية على توظيف نتائج البحوث العلمية والعملية،

ثانيا : وضع تسهيلات وإعفاءات جبائية وضريبية جد معتبرة تدعم خلق المؤسسات الناشئة وتوسيع نشاطها،

ثالثا : إنشاء صندوق لدعم مشاريع ومبادرات المؤسسات الناشئة يكون مصدرا لتمويل الأفكار والابتكارات والخدمات المقترحة والتي قد لا تستطيع الولوج لمختلف صيغ القروض والدعم لحدثة تصميمها أو عدم استيفاء تصورها،

رابعا : إقرار التسهيلات الإجرائية والإدارية المناسبة، الضرورية والعاجلة لتحسين مناخ المؤسسات الناشئة والجعل من المؤسسات العمومية فضاء لجذب وتشجيع هذه المشاريع وقوة دعم ومرافقة لها.

أيها السيدات والسادة الكرام :

تتزامن هذه الندوة الدولية في ظرف خاص تشهد بلادنا والتميز بتغييرات وإصلاحات مست عديد الميادين والمجالات ذات الصلة لاسيما عصرنة المرافق العمومية وتحسين جودة الخدمات المقدمة لمواطنينا وتحقيق تطلعاتهم في الحصول على خدمة تستجيب للمعايير المعمول بها، وكل ذلك وفقا لمقاربة تشاركية تصبو إلى تغليب الإصغاء وإشراك المواطن في تسيير شؤونه مع مختلف الشركاء.

ولأن الجماعات الإقليمية والإدارة المحلية بصورة خاصة تشكل أول حلقة اتصال مع المواطن وهي الطرف الأكثر دراية بحاجياته و تطلعاته لاسيما في مجال الخدمات

والمرافق العمومية، كان من الضروري البحث عن جميع السبل الكفيلة بالمساهمة في تحديث هذه المرافق والخدمات وعصرنتها.

انطلاقاً من هذا، ارتأت دائرتنا الوزارية مرافقة و عقد شراكة مع المؤسسات الشبانية الناشئة بهدف الاستفادة من قدراتها العالية على التحديث و الابتكار والتطوير والذي يعد أنجع مسار للمضي قدماً في مسار عصرنة المرافق العمومية وتسهيل الولوج إليها من جهة، وكذا تمكين هذه المؤسسات الناشئة من الحصول على حصة من الطلب العمومي بما يمكنها من تطوير ذاتها وتوسيع نشاطاتها.

حيث ينتظر من هذه المؤسسات أن تكون منبعا لحلول ذكية ومبتكرة من شأنها عصرنة إدارة وتسيير المرافق العمومية وتحسين فعاليتها وأدائها، وكذا ترشيد النفقات العمومية وعقلنة استعمال الموارد المتاحة، ناهيك عن دورها الهام في إضفاء الشفافية على تسيير الشأن العام و الدفع بمشاركة المواطنين.

أيها السيدات والسادة الكرام :

إيماناً منا بالمكانة التي تلعبها المؤسسات الناشئة و حاضنات المؤسسات وإضافة لتنظيم هذه الندوة الدولة وما ينتظر منها من توصيات، باشرت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بتنفيذ عديد التدابير التي تسعى لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة لاسيما منها المتخصصة في مجالات تسيير المرافق العمومية أذكر منها :

1. استحداث أرضية رقمية *plateforme dynamique* ومشاركتها عبر مختلف الوسائط الإلكترونية بهدف إحصاء وتسجيل مختلف الحلول والمشاريع المطورة من قبل المؤسسات الناشئة والمتعلقة بمختلف مجالات المرفق العمومي، حيث ستشكل هذه الأرضية قاعدة معلومات متكاملة تسهل الاتصال والتعرف على هذه المؤسسات والتعاون معها،

هذه الأرضية ستسمح باستحداث ولأول مرة في الجزائر "خريطة وطنية للمؤسسات الناشئة *cartographie nationale des startups* " وذلك بهدف وضعها تحت تصرف كل الفاعلين و الشركاء على المستوى الوطني والدولي.

2. إطلاق إحصاء شامل لكل المجالات والاحتياجات التي يمكن أن تكون محل شراكة مع المؤسسات العمومية والهيئات المحلية.

3. تعيين نقاط ارتكاز على مستوى كافة الولايات تحت الإشراف المباشر للسيدات والسادة الولاة تسند لهم مهمة التنسيق الدائم والوساطة الفعالة ما بين المؤسسات الناشئة والإدارات العمومية.

4. وضع أطر للشراكة ما بين الجماعات المحلية والمؤسسات الناشئة من خلال إبرام اتفاقات تمكن الإدارة من الاستفادة من الحلول والأفكار المعروضة وتضمن للمؤسسات الناشئة حصتها من الطلب العمومي.

كما ينتظر تعزيز هذه الإجراءات بكل تدبير تقترحونه خلال هذا اللقاء الكريم وتقديرون ضرورته وأثره على تدعيم المؤسسات الناشئة في مجالات المرفق العمومي وكذلك بكل تجربة دولية علمية وعملية توصون بضرورة تكييفها واعتمادها وبكل نتيجة تتوصل لها أشغال الورشات الخمس التي تنعقد بمناسبة هذه اللقاء والتي تتناول موضوعات المرافق العمومية الجوارية ورقمنتها، رهانات البيئة والطاقات المتجددة وكذلك إشكالات تسيير المدن والعنونة وتهيئة الإقليم.

أيها السيدات والسادة الكرام :

بالحديث عن هذه الورشات الموضوعاتية اسمحو لي أن أعبر عن مدى سعادتي بهذا الحدث الذي يشكل بحق، فرصة ثمينة لتبادل الأفكار والانشغالات المرتبطة بعدد المسائل، وكذا الاستماع لكل الاقتراحات والحلول لاسيما بحضور نخبة من الأساتذة والخبراء والمختصين إلى جانب مؤسسات وطنية و متعددة الجنسيات رائدة في هذا المجال.

وقد تم تثمين هذه الندوة الدولية عبر تنظيم (40) مساحة عرض وضعت تحت تصرف المؤسسات الناشئة و حاضنات المؤسسات وكل الشركاء لتمكينهم من عرض أفكارهم و مشاريعهم بهدف تدعيم فرص التعاون والتبادل.

ولا يفوتني كذلك أن أقاسمكم غبطتي وتقديري لكون هذه المناسبة جامعة لثلة من كفاءات هذه الأمة الوطنية المقيمة بالجزائر وبالخارج والتي أبانت في كل المحافل عن تمكن ومقدرة على التميز وتطلع الفرد الجزائري للريادة وإصراره على صون وتشبيد صروح رقيه وتطوره في ظل انفتاحه على كل النجاحات والتجارب الدولية التي نسعد اليوم باستضافة بعض من خبراءها وفاعليها.

وعليه وعرفانا بالقدرات العالية للحضور وإرادتهم الصلبة في إعطاء الأفضل خصوصا بما تمثله هذه الندوة من نقطة وصل ومحطة مواتية لخلق فرص للتعاون

والشراكة تجمع بين المسيرين المحليين على مستوى الجماعات الإقليمية من جهة، والشباب حاملي المشاريع وأصحاب المؤسسات الناشئة، من جهة أخرى،

وكذلك بما يتيح من فرص لأصحاب المؤسسات الناشئة والشباب حاملي المشاريع من التقرب من أجهزة الدعم والمرافقة التي أنشأتها الدولة من أجل الأخذ بيد هذه المؤسسات ومساعدتها على الانطلاق والتطوير.

أدعو كل الحضور لاغتنام هذا اللقاء من أجل التقارب والتعرف على إبداعات شبابنا وكذا عرض الانشغالات والمساهمات التي يمكن لكل طرف تقديمها، بغية تحقيق التكامل المطلوب بين مختلف المتدخلين، وذلك من خلال الورشات الموضوعاتية وفضاءات العرض المنظمة على هامش هذا اللقاء.

وفي هذا الإطار أدعو، على وجه الخصوص، الجماعات المحلية لانتهاز الفرصة لعرض الاحتياجات الفعلية لها والتي تصبو إلى إدراكها في ظل مسعى عصرنة وتحديث مختلف المرافق والخدمات العمومية، وكذا عقلنة التسيير العمومي وترشيد استعمال الوسائل والموارد المتاحة.

أيها السيدات والسادة الكرام :

لدينا قناعة راسخة بأن للجزائر قدرة كبيرة على التموّج والريادة في هذا المجال، بفضل الشباب الذين تزخر بهم بلادنا وما يحوزون من تكوين وانفتاح على محيطهم، إضافة إلى القدرات العالية التي اكتسبوها للتكيف والتماشي مع التكنولوجيات الحديثة والاختصاصات الدقيقة.

كما ننتظر من أفراد جاليتنا الناشطة والفاعلة في مختلف أنحاء العالم، المساهمة في المضي قدما بهذا المسعى، وسيلقون من جانبنا كل الترحاب ومد يد العون، في سبيل نقل مختلف التجارب الناجحة والحلول المبتكرة في مجالات التسيير العمومي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى بلادنا.

كما نهيب بإداراتنا رفع تحدي التغيير والوعي التام بضرورة تقويم المناهج وتحديث أطر التسيير والانفتاح التام على محيطها وما يحويه من فرص للتطوير خصوصا بالاستغلال الأمثل لقدرات شبابنا والإيمان بؤهلاته ومقومات نجاحه.

أيها السيدات، أيها السادة:

لقد أظهرت التجربة الميدانية قصر نظر الرؤية الأحادية التي تقتصر على اقتراح حلول من طرف واحد يتمثل في الغالب في الإدارة العمومية، فالرأي الصواب لن يتأتى

بدون تفعيل قيم الإصغاء والمشاركة، ولذلك فإن إشراك الشباب الحامل للمشاريع والإصغاء إليه عبر آليات مؤسساتية لا يمكن أن يكون إلا مثيراً، ونظرتنا كسلطات عمومية يجب أن تصوّب إلى ما ينتظره ويأمل فيه شبابنا ومؤسساته الناشئة.

إنها مقاربة عقلانية وبراغمية، ترمي إلى الاستثمار في المورد الشباني الناشئ كونه يعتبر الخيار الأجدر القادر على قيادة التغيير المتطلع إلى إرساء أسس الحكامة في تسيير الشأن العمومي، من خلال منحه الفرصة للإبداع والتحسين والرقى وتجسيد البدائل الذكية.

ختاماً أجدد لكم ترحيبي وسعادتي بتواجدي بينكم اليوم في هذه المناسبة وكلنا إصرار أن نصنع منها بادرة أمل وبداية عمل لإرساء قيم الابتكار في تسيير مرافقنا العمومي تكون فيه سواعد أبنائنا أصحاب المؤسسات الناشئة دعماً له وشريك صدق للمؤسسات الوطنية والجماعات المحلية.

شكراً على كرم الإصغاء، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.